

أطلب العلم ولكنني لا أشعر بالفائدة | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

واثناء عدم استطاعته لهذا الطريق. فهذا الطريق بطبيعته طريق طويل وشاق وثالثاً مما يتعلق بذلك الا يتتعجل قطف الثمرة لان الثمرة لا ينبغي ان يستعجل في قطافها قبل ان تنضج نضوجاً تاماً - 00:00:00

ولا زلت اذكر انه لما كنا في اعمال كثير منكم اول ما بدأنا في هذا الطريق وهذا الطريق كما قلت طريق طويل تبدأ به وانت فتى ولا ينتهي هذا الطريق الا بالموت - 00:00:36

فهو طريق طويل كنا ننظر الى الشيوخ الذين ندرس عندهم او الى طلاب العلم الذين هم اكبر منا سنا فنتعجب يقول كيف حصلوا هذا العلم كيف تعلموا ونتعجب اذا تكلم الواحد منهم - 00:01:01

نقول كيف يتكلم نصف ساعة ما يسكت وهذا يتكلم ساعة ما يسكت. ويجب نقاط وادلة وبراهين.انا لو جيت اتكلم قيل لي تكلم واذكر احد زملائي قلت له يوم من الايام - 00:01:26

يعني انا ما اقدر اتكلم دقيقتين ثلاث الا بشيء محضرة ومرتبة ومراجعة قال لنا ما يصلح لابد ان تكون متهيأ دائماً لتعليم العلم وللدعوة الى الله جل وعلا فتكون الامور حاضرة في ذهنك. طبعاً انا استصعبت هذا - 00:01:47

استصعبته جداً لاني في بداية الطريق الذهن خالي فلو اردت ان اتكلم عن موضوع ساتكلم دقة او دقيقتين او ثلاث وانتهى خلاص. مثل ما نقول احنا الان باللهجة الدارجة قضى البنزين قضى ما عندك شيء. لان الذهن - 00:02:11

هذا ما في شي. انما هي مجرد معلومات يسيرة وقبل عدة ايام يمكن ثلاثة ايام او اربعة ايام. اتاني واحد من طلابي الجدد وهو موجود الان هنا ما له شهرين او ثلاثة اشهر - 00:02:36

في طلب العلم يعني يشتكي مما كانا نظن انه شكوى قدیماً قال لي انا لي عدة اشهر اطلب العلم بس ما حصلت شي ما احس ان معي شيء شلون؟ طبعاً هذي احبوة من احبابي ابليس - 00:02:57

ينتبه لها الطالب المبتدئ من وجهين الوجه الاول انه يغريك بان هذا الطريق ما فيه فائدة ما في علم ليش تظبط وقتك؟ لماذا تستمر؟ ولذلك تجد بعض الطلبة من البداية شهر شهرين وانقطع - 00:03:20

يعني ما يستطيع مقاومة بث الشيطان. الشيطان عنده بث مباشر على الهواء وعنه مدرسة قديمة هو متعلم تعليم قديم اطول مخلوق له خبرة هو الشيطان من ادم عليه السلام الى يومنا هذا - 00:03:41

اليست هذه خبرة طويلة؟ الواحد منا اذا صار عمره خمسين وستين قال انا عندي خبرة. خبرة هذا ابليس عنده خبرة اف السنين في الاطلال وفي اللغو وفي الافساد. فلذلك لا يأتينك في بداية الطريق ويقول لك - 00:04:04

ترى هذا الطريق ما ينفعك. هو طريق طويل هو فعلاً طريق طويل لكن ليس من ضرورته ان تحصل من اول الامر واما الوجه الثاني فانه يغريك لربما من وجه اخر. فيقول لك انت اصبحت طالب علم - 00:04:24

انت تحظر عند المشائخ. تحظر الدروس. اذا انت اصبحت عالما. اذا انت تفتني. اذا افتني الناس فلهذا صواب ولا هذا صواب واعلم ان هذا من الشيطان وهذا من الشيطان فلا يقطعنك ولا يدفع - 00:04:43

عنك لا يقطعنك في الطريق حتى لا تواصل. ولا يدفعنك ان تفتني بغير علم انت لست اهلاً للفتوى الان ولذلك انتظر فلست الان مفتياً ولن يكن عندك معلومات كثيرة نحن بحمد الله لما تقدم الامر بنا وجدنا في انفسنا بعد سنوات القدرة على الكلام - 00:05:03

القدرة على الحوار والقدرة على الافتاء والقدرة على التدريس من غير ان يكون لك سابق تحذير اصلاً من عين ان يكون لك لماذا؟ لأن

المعلومات ايش متراكمة هي تراكم شيئاً فشيئاً نعم دائماً اعداد الدرس والتحظير للدرس والتحظير للمحاضرة والتحظير -

00:05:33

هذا افضل لكن احياناً ما تستطيع حضرت في مجلس اي مجلس ونحن دائماً نحضر في مجالس يقول لك تفضل افينا تكلم هل لازم تكون محظوظ لا انت عندك معلومات. تكلم من الخزينة - 00:05:56

لكن لا تتكلم الا بعلم. في نقاط قد لا تعرفها تجهلها لا تتكلم فيها. تكلم فيما تحسن. دائماً ولا سقف ما ليس ايش؟ لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئول - 00:06:20

لا اذا لا تتعجل قطف الثمرة ولا تنزل من اول صعودك تناقل واستطالة للطريق فان الطريق طويل ولابد. وايضاً لا تقل لم احصل شيئاً فانك ما دمت فسوف تحصل. لكن اذا توقفت فلن تحصل شيئاً. انما حظك ان تكون تعبت - 00:06:40

واجتهدت ثم تركت كل شيء طريق العلم قطف ثمرته متأخرة قد قلت لكم سابقاً في اللقاء الماضي اني لم اعزم على التدريس العام الا بعد تجاوز سن الأربعين وهكذا وقع. ولذلك - 00:07:10

اتتعجب ليس بالضرورة ان تحدد سناً انا هي قضية متى شعرت بانك متأهل للتعليم سواء العام او والخاص فافعل ولكن اياك والتناقل واياك والتعجل واياك وقطع الطريق واياك واستطالة هذا الطريق - 00:07:34